

مع شتمه إياه لم يُسقط عدالته

كان الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي قائد ثورة العشرين في العراق، يشترط العدالة في صحة العبادات الاستتجارية، فكان لا يعطي صلاة أو صوماً بالنيابة عن ميت مقابل مقدار من المال إلا بعد أن يتأكد من عدالة الرجل.

ف ذات مرة جاءه فقير من المؤمنين يطلب منه أن يعطيه عبادة استتجارية فلم يكن آنذاك عند الشيخ مال لهذا الغرض، فاعتذر إليه الشيخ، فغضب الرجل وشم الشيخ وهو يخرج من عنده.

وبعد أيام وصلت إلى الشيخ أموال خاصة بالعبادة الاستتجارية، فأرسل بعض المال إلى ذلك الرجل ليقوم بالواجب، ولكن المبعوث وهو أحد مقرّبي الشيخ قال له: إنك تشترط في صحة هذه العبادة عدالة الرجل، وهو فاقد لها بعد شتمه سماحتكم. فقال الشيخ: إن شتمه إياي كان بسبب ضيق المعيشة والفقر الشديد، فلم تكن كلماته التي نال بها مني في تلك الحالة صادرة عن قلبه وبمحض إرادته، فعدالته عندي لم تسقط.

فضيلة نقد الذات

نقل أحد الخطباء المعروفين عن أستاذه المرجع الراحل السيد أبي القاسم الخوئي (ره) قوله: إن الإنسان أحياناً كثيرة يرى تصرفات في الآخرين لا يرتاح لها، ولكنه ينسى ذلك سريعاً فيرتكب مثلها أو أسوأ منها، فمثلاً ذات مرة دخلت حرم الإمام أمير المؤمنين (ع) فرأيت رجلاً يصلي مقابل الباب، وقد سدّ الطريق على الزوار وأدى إلى صعوبة الحركة هناك، فقلت في نفسي كم هذا الإنسان جاهل! ومرّت الأيام وإذا بي ومن غير انتباه أصلي في المكان نفسه حتى ضاقت الزوار وحصل بسببي تدافع في حركتهم ولكني لم أشعر بتصرفي السيء، وبلغ بي الحد في الغفلة والنسيان إلى أن أخذت أعاتب أحدهم مرّ من أمامي فقلت في نفسي أما وجد طريقاً آخر؟!

حقاً إن الإنسان لا يرى عيوب نفسه ليندّد بها أمام نفسه، بينما يفتح عينيه شزراً على عيوب الآخرين ويندّد بهم على العيوب ذاتها التي يحملها هو وربما يحمل أقبح منها، لذا — والكلام للسيد الخوئي — أطلب منكم أن تذكروني كلما رأيتم مني تصرفاً خاطئاً".

ومثله يحصل لكل شخص ما يؤكد حاجتنا الدائمة إلى التذكرة والموعظة وعدم التكابر على الناصحين. قال النبي (ص): "كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، ويعيّر الناس بما لا يستطيع تركه..."

ست نصائح

قال أحد المؤمنين: زارني يوماً جمع من العلماء والصلحاء، فالتمست منهم أن يفيدوني بنصيحة تقربني إلى الله تعالى.

قالوا: نوصيك بست:

١. أعلم أن الذي ينام كثيراً تقلّ رقة قلبه.
 ٢. والذي يأكل كثيراً يصعب عليه قيام الليل لمناجاة ربه.
 ٣. والذي يجالس الظالمين سوف لا يستقيم في دينه.
 ٤. والذي يتعوّد الغيبة والكذب لا يخرج من دنياه مؤمناً بالله ربّه.
 ٥. والذي يقضي جميع وقته مع الناس سوف تقلّ عبادته لله والخلوة للتفكير في أمره.
 ٦. والذي يسعى لرضى الناس يبتعد عن رضى الله وحكمه.
- فإن عملت بهذه النصائح اكتسبت نعيم الآخرة.

نمّو المعرفة

اعتاد غاندي، الزعيم الهندي الراحل تغيير آرائه علناً، ومرة سأله أحد معاونيه كيف يستطيع — بتلك السهولة — أن ينقض هذا الأسبوع ما قاله الأسبوع الماضي، فأجابه غاندي: "إن معرفتي هذا الأسبوع أصبحت أفضل منها الأسبوع الماضي".

أساسها البخل!!

قصد مراسل صحفي، مزارعاً غنياً لسؤاله عن مصدر ثروته. فقال الأخير: "إنها قصة طويلة، ولا ضير في إطفاء المصباح وأنا أسردها عليك"، فأجابه الصحفي: "لا داعي لسرد القصة، وأظن أنني عرفتُها".

دع العموم..

أوقف رجل سيارته أمام محطة لتزويدها بالوقود، وكان في طريقه لتمضية عطلة، ومعه زوجته وأولاده الأربعة، ونظر عامل المحطة داخل السيارة المكتظة وقال: "يبدو أنك تحاول الهرب من همومك.. أتمنى لك رحلة سعيدة". ونهر الرجل أولاده الذين كانوا يتشاجرون، ووضع أحد الأولاد في المقعد الأمامي، وراح يسوّي الحقائب وهو يقول: "ألا ترى أنني أحمل همومي معي؟".

آية.. وبيت شعر

قيل لـ "بنان الطفيلي" ما تحفظ من القرآن؟ قال: آية واحدة: ﴿قال موسى لفتاه أتنا غداً﴾، قيل: فمن الشعر؟ قال: بيتاً واحداً:

نزوركم لا نكافيكم بجفوكم — إن المحب إذا لم يستزر زارا

في اعتراف أميركي علمي هو الأول:

كثرة مشاهدة التلفزيون في الصغر تزيد من السلوك العدائي في الكبر

خلص باحثون أميركيون للمرة الأولى أن مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة في سن الشباب تؤثر في سلوك الأفراد العدائي بعد بلوغهم سن الرشد. وقال فريق من علماء النفس برئاسة الطبيب جيفري جونسون من جامعة كولومبيا ومعهد ولاية نيويورك للعلاج النفسي إن الفتيان والشبان الذين يمضون أكثر من ساعة يومياً أمام التلفزيون، أكثر عرضة للتصرف بصورة عدائية عندما يكبرون. والتجربة التي نشرت نتائجها مجلة "ساينس" الأميركية في آذار الفائت هي الأولى التي تتابع آثار مشاهدة العنف على شاشة التلفزيون على سلوك الكبار.

وشملت التجربة أكثر من سبعمئة شخص تمت متابعتهم على مدى ثمانية عشر عاماً من سن الشباب إلى سن البلوغ. وتم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات حسب مشاهدة التلفزيون من أقل من ساعة يومياً إلى ما بين ساعة وثلاث ساعات، ثم أكثر من ثلاث ساعات. وتم تحديد مستوى العدائية عبر إجراء أربع مقابلات معهم ومع أمهاتهم وعبر تحليل ملفاتهم القضائية. وتوصلت الدراسة إلى أن ٥,٧% فقط من الشبان الذين يمضون أقل من ساعة يومياً أمام التلفزيون يرتكبون أعمالاً عنيفة عند سن الرشد وقبله، مقابل ٢٢,٥% للمجموعة الثانية، و٢٨,٨% للمجموعة الثالثة، أي لمن يشاهدون التلفزيون أكثر من ثلاث ساعات يومياً. وعند تقسيمهم تبعاً للنوع كان ٤٥% منهم ذكوراً و١٢,٧% من الإناث. وقال جونسون اختصاصي الأمراض النفسية الذي يدرس الأنماط السلوكية إن ٦٠% من البرامج التلفزيونية تحتوي على عنف.

طريقة للحد من هدر الماء وكلفة التغطية

يعرض المهندس الميكانيكي الهندي غلام علي سجنلال استخدام المياه الناتجة عن أجهزة التكييف المنتشرة في منطقة الخليج لإنتاج ملايين الغالونات يومياً من الماء النقي الصالح لري المزروعات.

وقال سجنلال الذي يعمل في دبي إن المشروع يوفر ملايين من الدولارات التي تصرف على تحلية مياه البحار، ويقدر حجم إنتاج المياه المحلاة في منطقة الخليج بما يزيد عن نصف الإنتاج في جميع أنحاء العالم وتستخدم بصورة أساسية للشرب.

وشرح سجنلال فكرته في معرض للاختراعات في دبي حيث شارك بجهاز بسيط يجمع المياه التي تنتج عن تشغيل المكيفات الكبيرة وتوصيلها عبر أنابيب إلى خزانات خاصة تمهيداً لاستخدامها في ري الحدائق والمزروعات بدلاً من تحويلها لمجاري الصرف الصحي.

وقال: "مياه المكيفات تتشابه مع مياه الأمطار.. وهي نقية جداً ولا تحتوي مواد مالحة أو أية ملوثات..". وأشار إلى أن النتائج التي توصل إليها بينت أنه يمكن الحصول على ثمانية غالونات من المياه الصالحة للري من مكيف صغير خلال عمل خمس عشرة ساعة في أشهر الصيف.

وقال "إذا استخدمنا المياه الناتجة عن مئات الآلاف من المكيفات في دبي فقط، يعني أننا نتحدث عن مليونين إلى ثلاثة ملايين غالون من المياه الصالحة للري يومياً، وهذا يعني توفير ملايين الدولارات التي تستخدم لإنتاج المياه المحلاة أو تلك التي تعاد معالجتها لاستخدامها للزراعة".

علماء: إذا صحت قصة الطفل المستنسخ فسيموت باكراً وتصاب

والدته بسرطان نادر

حذر أطباء من أنه إذا صحت قصة الطفل المستنسخ، وحتى إن ولد سليماً، فإن أمه معرضة للإصابة بسرطان نادر في الرحم، جاء ذلك في تصريحات نشرتها مجلة "نيو ساينتست" البريطانية. وأثار إعلان طبيب الأمراض النسائية الإيطالي سيفيرينو أنتينوري في تصريح نقلته "غالف نيوز" الإماراتية أن "امرأة من بين آلاف الأزواج الذين يشاركون في برنامج لحل مشكلات العقم تحمل جنيناً مستنسخاً منذ ثمانية أسابيع"، مخاوف وشكوكاً في الأوساط الطبية والعلمية.

ورفض أنتينوري وشريكه الأميركي بانوس زافوس تأكيد صحة النبأ، ولكن مجلة "نيو ساينتست" نقلت عن صديق له هو جيانكارلوا كالزولاري، الصحفي لدى "أيل تمبو" الإيطالية، قوله إن أنتينوري أكد له أن النبأ صحيح وأن الطفل المستنسخ "شخصية ثرية بارزة"، ونقلت المجلة عن الصحفي قوله كذلك إن العملية جرت "في بلد مسلم".

وقال رودولف غاينيش، خبير الاستنساخ في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، إن "معظم المستنسخين يموتون في وقت مبكر، والقلة التي تعيش يمكن أن تحمل تشوهات خطيرة، لا تظهر إلا لاحقاً". ومن المخاطر المسجلة لدى فئران مستنسخة، سرطانات الرئة والدم. ولكن علاوة على المخاوف المتعلقة بالجنين، تواجه الأم مخاطر الإصابة بسرطان الرحم الخبيث الذي ينمو في المشيمة، وينتشر سريعاً في الدم، كما يؤكد ريتشارد غاردنر، رئيس مجموعة عمل لدى الجمعية الملكية البريطانية للاستنساخ، لـ "نيو ساينتست". ولا تعرف أسباب هذا السرطان الذي يمكن أن يكون ناجماً عن خلل في عمل مورثات تتحكم بنمو المشيمة.

الخضراوات والفاكهة الصفراء والبرتقالية لتقوية جهاز المناعة

ينصح الباحثون في معهد السرطان الوطني الأميركي بتقوية المناعة بالجزر والبرتقال لتفادي خطر الأمراض المزمنة وللحفاظ على صحة الإنسان ونشاطه. ويشجع إخصائيو المعهد على تناول جميع الخضراوات والفاكهة وخاصة الصفراء والبرتقالية الغنية بمادتي بيتاكاروتين وبيوفلافونويد مثل الجزر والبطاطا الحلوة واليقطين والفاكهة الحمضية كالبرتقال والغريفرات والكلمنتين. وذكرت شبكة ميدل إيست أون لاين الإخبارية أن الباحثين أوضحوا أن هذه الثمار غنية بمادة بيتاكاروتين التي تعتبر مادة قوية مضادة للأكسدة وتقلل مخاطر الإصابة بالأورام السرطانية والأمراض القلبية، فضلاً عن دورها في المحافظة على سلامة العيون والبصر وتساعد الجسم على مقاومة نزلات البرد والانفلونزا من خلال تقوية جهاز المناعة.

أما مركبات بيوفلافونويد الكيماوية النباتية فقد أثبتت فعاليتها مع فيتامين سي في درء خطر الأمراض والمحافظة على سلامة الجسم وتقليل مخاطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب وتقوية العظام والأسنان ومعالجة الجروح والحفاظ على نضارة الجلد.

وتتواجد مادة بيتاكاروتين بوفرة في الجزر والمانغا والبطاطا الحلوة والمشمش والدراق والشمام واليقطين، بينما يعتبر البرتقال والليمون والغريبفروت واليوسف أفندي والكلمنتين والنكتارين والبابايا والإجاص والفلفل الأصفر من أهم مصادر مركبات بيوفلافونويد.

ويرى الباحثون أن على السيدات تناول سبعة حصص من الخضراوات والفواكه يومياً على الأقل، بينما يحتاج الرجال إلى تناول تسعة حصص منها.

لحل مشكلة الإسكان واستغلالاً لبيئة الدول الفقيرة

مشروع بناء مدينة رخيصة من الرمال في السنغال

ربما تصبح السنغال قريباً ساحة تجربة جريئة لحل مشكلة الإسكان في الدول الفقيرة بتشبيد نموذج لبلدة من الرمال بطريقة يمكن في إطارها استغلال الشمس والرياح لتوليد الطاقة.

وقال الرئيس السنغالي عبد الله واد أنه يريد بناء بلدة تضم عشرين ألف منزل باستخدام طريقة في البناء طورها المعماري الأميركي الإيراني الأصل نادر خليلي تعرف باسم "سوبر أدوبي".

ويقوم أسلوب خليلي على تشبيد منازل دائرية مثل خلية النحل بواسطة أنابيب مملوءة بالرمل الواحدة فوق الأخرى، وبين كل طبقة أسلاك شائكة تشد من عضدها. والجدران تتدرج بصورة هرمية لتشكيل سقوف كالقباب لا تحتاج إلى دعائم خشبية في بلد يعاني من ظاهرة التصحر.

وقال "واد" من دكار في آذار الفائت إنه سمع عن أسلوب خليلي المعماري عندما كانت السنغال تبحث عن طريقة لمساعدة الآلاف من المرشدين من ضحايا الفيضانات في الأقاليم الشمالية في أوائل هذا العام

وأشار إلى أن أهم ما في طريقة خليلي هو أن الناس تستطيع أن تبني منازلها بنفسها وبمواد بناء في متناول اليد، كما أنها تناسب تماماً ظروف البيئة والمناخ، حيث يمكن للجدران السمكية أن تحمي من البرد والحر الشديد.

وقال خليلي إن كل شيء موجود في السنغال الأرض والمياه والناس في غاية اللطف والتعاون وهم مسالمون جداً، ويدرس خليلي وشريكه المهندسة المعمارية إيلينا أوترام نظام البناء الجديد في معهد كاليرث بمدينة هيسبيريا في كاليفورنيا وقد استخدم هذا النظام لتشبيد متحف للمدينة.

ونقطة قوة النموذج الجديد تكمن في أن تلك المنازل بلا سطوح تقليدية، الأمر الذي يمكنها من الصمود في وجه الأعاصير والفيضانات.

وقال خليلي عن نمودجه الذي يستوحى طرق البناء في الشرق الأوسط إنه يتخيل أنه من الممكن استغلال البيئة في السنغال لتوليد الطاقة من الشمس واستغلال الرياح لتبريد المنازل، فضلاً عن الاعتماد على الأرض نفسها في جميع أعمال البناء.